ومبشرا الاهل طاعته ونذيرا الاهل معصيته وداعيا الى توحيده وعبادته
وسراجا منيرا اهتدى به للحق حدثنا الشيخ ابو محمد بن عتاب رحمه الله نا ابو
القاسم حاتم بن محمد نا ابو الحسين القابسي نا ابو زيد المروزي نا ابو عبد الله محمد
ابن يوسف نا البخاري نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال عن عطاء بن يسار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
قال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا
لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله
عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وفي بعض طرقه عن ابن اسحق ولا صخاب
في الاسواق ولا مترين بالفحش ولا قوال للخنا اشد رده لكل جميل واهب
كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة
معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته
والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به بعد
الضلالة واعلم به بعد الجهالة وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة
واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع به بعد الفرقة واولف

به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة وامم متفرقة واجعل امته خير امة
اخرجت للناس وفي حديث آخر اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صفته في التورية عبدي احمد المختار مولده بمكة ومهاجره بالمدينة واقال
طيبة امته الحامدون لله على كل حال وقال تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الاية وقد قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم الاية قال
السمرقندي ذكره الله منته انه جعل رسوله رحيما بالمؤمنين رؤفا لين
الجانب ولو كان فظا غليظا في القول لتفرقوا من حوله لكن جعله الله سمحا سهلا
طلقا برا لطيفا هكذا قاله الضحاك وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو الحسن
القابسي ابان الله فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل امته بهذه الاية وفي
قوله في الاية الاخرى وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس وكذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الاية وقوله
وسطا اي عدلا خيارا ومعنى هذه الاية وكما هديناكم فكذلك خصصناكم
وفضلناكم بان جعلناكم امة خيارا عدولا ليشهد والانبياء على امهم وليشهد
لكم الرسول بالصدق قيل ان الله جل جلاله اذا سئل الانبياء هل بلغتم
فيقولون نعم فتقول امهم ما جاءنا من نبي ولا نذير فتشهد امة محمد
للانبياء وتزكيهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الاية انكم حجة على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)